

مؤقت

مجلس الأمن



السنة الثامنة والستون

الجلسة ٦٩١٦

الخميس، ٧ شباط/فبراير ٢٠١٣، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد كيم سوك (جمهورية كوريا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد بانكين
	أذربيجان السيد مهديف
	الأرجنتين السيد روتيو
	أستراليا السيد كوينلان
	باكستان السيد مسعود خان
	توغو السيد مبيو
	رواندا السيد ندوهونغيريهي
	الصين السيد وانغ من
	غواتيمالا السيد بريث غوتيريث
	فرنسا السيد بريانس
	لكسمبرغ السيدة لوكا
	المغرب السيد لوليشكي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السير مارك لايل غرانت
	الولايات المتحدة الأمريكية السيدة ديكارلو

جدول الأعمال

بعثة مجلس الأمن

إحاطة إعلامية مقدمة من بعثة مجلس الأمن إلى اليمن (٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.



افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

بعثة مجلس الأمن

إحاطة إعلامية مقدمة من بعثة مجلس الأمن إلى اليمن
(٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بموجب المادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل اليمن إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أرحب بعودة أعضاء المجلس والأمانة العامة الذين شاركوا في بعثة مجلس الأمن إلى اليمن.

سيستمع مجلس الأمن في هذه الجلسة إلى إحاطتين إعلاميتين سيقدمهما الرئيسان المشاركان لبعثة مجلس الأمن إلى اليمن، سعادة السير مارك لايل غرانت، وسعادة السيد محمد لوليشكي.

أعطي الكلمة الآن لسعادة السير مارك لايل غرانت.

السير مارك لايل غرانت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذه أول مرة أحاطب فيها مجلس الأمن خلال فترة رئاستكم، سيدي، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنتكم وجمهورية كوريا على تولي رئاسة مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير، ولأتقدم بالشكر الجزيل إلى السفير مسعود خان والوفد الباكستاني على إدارتهما لأعمال المجلس خلال شهر كانون الثاني/يناير.

كما تعلمون، سيدي الرئيس، إن زيارة مجلس الأمن إلى اليمن في ٢٧ كانون الثاني/يناير حققت أهدافها المتمثلة في تقييم تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٠٥١ (٢٠١٢)، وتقييم ما أحرز من تقدم فيما يتعلق بعملية الانتقال السياسي. وبصفتي رئيساً مشاركاً مع زميلي المغربي، أود أن أوفي الزملاء بمعلومات عن اجتماعاتنا مع الرئيس، واللجنة العسكرية، وفريق الأمم المتحدة القطري. بعد ذلك، سادعو السفير لوليشكي للتكلم عن الاجتماعات مع رئيس الوزراء، واللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي.

لكنني، بادئ ذي بدء، أود أن أشكر المستشار الخاص، السيد جمال بنعمر، والمنسق المقيم، السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد، فضلاً عن فريقيهما، لما قدموه من دعم لهذه البعثة. كما أود أن أعرب عن تقديري الخاص للعمل الممتاز الذي قامت به إدارة السلامة والأمن، التي كفلت أمننا طيلة الزيارة.

لقد وافى الرئيس منصور مجلس الأمن بمعلومات مستكملة بشأن الجدول الزمني للعملية الانتقالية. وأفاد بأن المرحلة الأولى التي تنطوي على إعادة هيكلة الجيش وتوطيد المكاسب المحققة فيما يتعلق بمكافحة تنظيم القاعدة، قد انتهت الآن. وقد أنقذ اليمن من الحرب الأهلية بفضل مبادرة مجلس التعاون الخليجي واهتمام مجلس الأمن، غير أن تحديات كبيرة لا تزال قائمة. وسترکز المرحلة الثانية على الحوار الوطني تمهيداً لإجراء الانتخابات في شباط/فبراير ٢٠١٤. وسيبدأ هذا الحوار عما قريب.

وكما يعلم المجلس، منذ ذلك الحين، أعلن الرئيس منصور أن الحوار الوطني سيبدأ في ١٨ آذار/مارس. ووجه الرئيس مناشدة مباشرة وواضحة إلى مجلس الأمن لكي يواصل ما يقدمه من دعم، داعياً إلى اتخاذ تدابير صارمة ضد الأفراد الذين يعملون على تقويض العملية. وتقوم الحاجة الآن إلى بناء يمن جديد استناداً إلى تطلعات الشباب الذين كانوا يعتصمون بالميادين.

أعطي الكلمة الآن للسفير لوليشكي ليوفي المجلس بمعلومات عما تبقى من برنامج الزيارة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة السفير السير مارك لايل غرانت على إحاطته الإعلامية. أعطي الكلمة الآن للسفير لوليشكي.

السيد لوليشكي (المغرب): أبدأ أولاً بتقديم تهانتي لكم على تقلدكم رئاسة المجلس في هذا الشهر، والإعراب عن تقديرنا للعمل الذي قام به السفير مسعود خان، باسم باكستان. كما أنضم إلى زميلي، سفير المملكة المتحدة، في تقديم الشكر لكل من ساهموا في إنجاح الزيارة إلى اليمن، وتضمن الجهود التي يقوم بها السيد جمال بنعمر باسم الأمين العام. وختاماً، أرجو من زميلنا سفير اليمن تقديم الشكر والتقدير إلى الحكومة والشعب اليمني على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

استكمالاً لما قاله زميلي السير مارك لايل غرانت، سأتناول الاجتماعات التي عقدها مجلس الأمن مع رئيس الوزراء والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي واللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني.

خلال اللقاء مع رئيس الوزراء، أشاد مجلس الأمن بالجهود التي تقوم بها حكومة الوفاق الوطني في مختلف المجالات وبالمنجزات التي حققتها، خاصة في مجال الأمن وتوفير الخدمات. وعبر المجلس عن دعمه لجهود الحكومة لإنجاح العملية الانتقالية في اليمن. وركزت كلمة رئيس الحكومة على مسار عملية الانتقال السياسي في اليمن والصعوبات التي تهدد هذا المسار والعراقيل التي تعوق التسوية السياسية في اليمن. كما طلب من مجلس الأمن عدم التردد في اتخاذ قرار حازم ضد كل من يحاول عرقلة العملية السياسية، وإلا فإن الفشل سيكون مصير الجهود الجارية لإطلاق مؤتمر الحوار

وشددت بعثة مجلس الأمن، من جانبها، على ضرورة بقاء الجدول الزمني للعملية الانتقالية على المسار الصحيح. ولا تزال هناك أهداف مهمة ينبغي تحقيقها، بما في ذلك إقرار القوانين المتعلقة بالعدالة الانتقالية، وإطلاق الحوار الوطني، وموافقة الحكومة اليمنية على إطار المساءلة المتبادلة المعني بتعهدات المساعدة الإنمائية.

ونوقشت مواضيع مماثلة مع اللجنة العسكرية. وقيمت اللجنة العسكرية بصورة إيجابية المراسيم التي صدرت مؤخراً بغية توحيد هياكل القيادة، وقالت إن التركيز سينصب الآن على إصلاح وزارة الداخلية. وأفاد وزير الدفاع بأن الجيش اليمني لم يستخدم الأطفال في النزاعات المسلحة، وأعاد تأكيد التزامه بالتعاون على نحو كامل مع الوكالات الأخرى لإنفاذ القانون.

أما فريق الأمم المتحدة القطري، فقد قدم إحاطة إعلامية بشأن الحالة الإنسانية المثيرة للانزعاج. فنصف سكان اليمن البالغ عددهم ٢٤ مليون نسمة، لا يستفيدون من خدمات المياه النقية والصرف الصحي. و١٠ ملايين نسمة لا يحصلون على ما يكفي من الأغذية، وأكثر من ٦ ملايين نسمة لا يستفيدون من الخدمات الأساسية للرعاية الصحية، ويعاني مليون طفل من سوء التغذية المزمن.

وتتطلب الخطة اليمنية لعام ٢٠١٣ للاستجابة الإنسانية المزيد من الدعم المالي. وفي المجال الاقتصادي، يعاني من البطالة ٦ ملايين من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٨ سنة. ودعا الرئيس منصور أصدقاء اليمن، لا سيما قبل انعقاد الاجتماع المقبل في لندن في ٧ آذار/مارس، إلى ترجمة التعهدات الدولية بتقديم ٨ بلايين دولار إلى مساعدة ملموسة.

وكما لاحظ العديد من الأعضاء في جلسة الاختتام التي عقدها المجلس في الأسبوع الماضي (انظر S/PV.6914)، لا تزال الحكومة اليمنية ترحب بانخراط مجلس الأمن وتتوقع استمراره. وآمل أن يكون بمقدور المجلس أن يفعل ذلك.

الجمهورية. كما عبرت عن تشجيعها لكافة اليمنيين الغيورين على بلدهم على الاستمرار في تنفيذ متطلبات المبادرة الخليجية بنفس الإرادة والالتزام بإنجاح مؤتمر الحوار الوطني من خلال بناء الثقة والمشاركة الشاملة والشفافية، قصد المرور إلى المرحلة الثالثة، التي سيتم خلالها إجراء الاستفتاء على الدستور وتنظيم الاستحقاقات الانتخابية، الرئاسية منها والبرلمانية.

كما استمعت بعثة المجلس خلال اللقاء مع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني إلى كلمة السيد رئيس اللجنة التحضيرية وإلى تدخلات مختلف أطراف المجتمع اليمني الممثلة في هذه اللجنة، الذين أجمعوا على أهمية زيارة مجلس الأمن لليمن، وعبروا عن أملهم في دعم المجلس ومتابعته الحثيثة لمسلسل الانتقال السياسي في اليمن.

في الختام، اسبحوا لي أن اعبر عن ارتياحنا الشديد لإنجاح هذه الزيارة التي مكنت المجلس من الوقوف عن كثب على المكاسب التي تحققت وعلى العراقيل التي يجب تخطيها من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في هذا البلد. ويبقى على هذا المجلس متابعة الوضع ومواكبة تنفيذ المراحل المتبقية من المبادرة الخليجية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود، بالنيابة عن المجلس، أن أعرب عن تقديرنا لجميع أعضاء مجلس الأمن والأمانة العامة الذين شاركوا في البعثة على الطريقة التي اضطلعوا بها بمسؤوليتهم المهمة بالنيابة عن المجلس.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.

الوطني. وذكر رئيس الحكومة أن مؤتمر الحوار الوطني سيناقش كل القضايا المطروحة وأنه سيعيد بناء الوحدة الوطنية على أسس جديدة. تناول الحوار التفاعلي بين أعضاء مجلس الأمن والحكومة اليمنية النقاط التالية: التأخير الحاصل في تبني قانون المصالحة والعدالة الانتقالية، والحوكمة الجيدة في إدارة أموال المساعدات الدولية المخصصة لليمن لتفادي سوء استعمال المبالغ المالية التي يقدمها المانحون.

بخصوص اللقاء مع السيد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجموعة أصدقاء اليمن، أعربت بعثة المجلس عن تقديرها الكبير لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والدور المهم الذي يقوم به لإنجاح العملية الانتقالية في اليمن من خلال متابعته تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية. كما ثمن مجلس الأمن الدعم المالي والاقتصادي الذي تقدمه دول الخليج لليمن داعياً مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى الاستمرار في هذه الجهود. وبدوره أشاد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بزيارة مجلس الأمن إلى اليمن باعتبارها تبعث رسائل مهمة لكافة الأطراف اليمنية وللمانحين والمستثمرين. وبعد ذلك جرى حوار تفاعلي بين بعثة مجلس الأمن ومجلس التعاون لدول الخليج العربية تناول المواضيع التالية: الحصانة الممنوحة للرئيس السابق، كيفية أداء مجلس التعاون للمنح والمساعدات التي تعهد بها، خطورة الفشل في وضع دستور جديد لليمن في الوقت المحدد، صعوبة تدبير ملف الجنوب ورفض مجلس التعاون الدعوات المطالبة بوضع مبادرة خليجية خاصة بالجنوب.

كان اللقاء الثالث مع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني. وقد أعربت بعثة مجلس الأمن في البداية عن تقديرها للعمل الذي أنجزته هذه اللجنة برفع تقريرها النهائي إلى رئيس